فشل السلطة السياسية و هجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق؛ دراسة ميدانية

ميران محمد صالح

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سوران، إقليم كردستان، العراق

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى وجهات نظر عينة من الأفراد حول هجرة الشباب والسلطة السياسية في إقليم كردستان – العراق، ودلالة الفروق في وجهات نظرهم تبعاً للمتغيرات الديمغرافية : الجنس ، الحالة الاجتماعية، المهنة، المستوى الاقتصادي. واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، إذ تم تطبيق استبانة تم إعدادها لغرض البحث على عينة عشوائية تكونت من (148) مبحوثاً من كلا الجنسين . وتوصلت الدراسة إلى أنّ ظاهرة الهجرة موجودة في جميع المجتمعات وبأشكال متفاوتة، ويعود سبب الهجرة إلى مجموعة من العوامل الدافعة والجاذبة. وتبين أن هجرة الشباب لها علاقة بطبيعة السلطة السياسية في الإقليم . واظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر أفراد العينة حول هجرة الشباب والسلطة السياسية يعزى ذلك لمتغير الجنس، ولصالح الذكور. كما تبين وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر أفراد العينة حول هجرة الشباب والسلطة السياسية يعزى ذلك لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح المتزوجين. في حين لم تظهر فروق دالة في وجهات نظرهم تبعاً لمتغيري المهنه والمستوى الاقتصادي. وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات .

مفاتيح الكلمات: الهجرة، الشباب، السلطة، السلطة السياسية ، هجرة الشباب.

١. المقدمة [1]

حظي موضوع الشباب باهتمام العديد من الباحثين في مختلف التخصصات الإنسانية، ومن بينها مجال علم الاجتماع؛ ذلك لأن هذه الفئة العمرية تشكل مع الطفولة الحجم الأكبر من الهرم السكاني، لاسيما في المجتمعات النامية والفتية، وبالتالي فإن أسلوب التعامل معهم، سواء من حيث البحث أو التنشئة والرعاية، هو الذي سيحدد مستقبل هذه المجتمعات؛ لذا ما يتعين بحثه تدبر وسائل إعداده الآن. ولا عجب في ذلك حيث يجمع الكل على أن الشباب هم ثروة الوطن ورأس الرمح لكل الثورات، وأن مستقبل الكوكب سيكون في أيدي الشباب؛ وذلك أن فئة الشباب هي الأكثر توجهاً نحو المستقبل، إلا أنها في ذات الوقت أكثر استقطاباً للأزمات وتعرضاً للتحديات، واستهدافاً من قبل التقلبات العالمية وتحولاتها حيث إنهم في قلب دوامة الأحداث المتسارعة التي تحكم هذا العصر بفرحها ومأزقها.

في الوقت عينه إنهم الكتلة الحرجة التي تحمل فرص إنماء المجتمع، كما أنهم الأكثر عرضة لأخطار النزاعات على اختلافها؛ لذلك فإن توفير فرص إعدادهم للمستقبل، وتحمل أعباء قيادتهم يتطلب أعلى درجات العناية ،والدقة ،والفاعلية في بحث قضاياهم، ومع كل هذه الأهمية والخطورة وحساسية الموضوع فإنه في بعض المجتمعات لا يتم الاهتمام بهم بمستوى ملائم لخصائصهم؛ لذا تشهدبعض المجتمعات هجرة الشباب دون قيد وعلى مسؤولياتهم المادية والمعنوية، ويتحملون كل مخاطر الطريق.

وهذه الهجرة لها أسبابها منها اجتماعية، واقتصادية ،وسياسية، وثقافية، وهناك قوة دافعة وقوة جاذبة لهذه الهجرة؛ لذا نحن هنا في هذه الدراسة نحاول تسليط الضوء على ظاهرة هجرة الشباب ودور السلطة السياسية في إقليم كوردستان – العراق في هذا الجانب؛ لأنه لحد عام ١٩٩٢ كان الفرد الكوردي في كوردستان - العراق يهاجر خوفاً من السلطة السياسية في بغداد لأسباب سياسية وغياب العدالة الاجتماعية المتعلقة بتعيين الكورد في الوظائف أو امتلاكهم للدور والأراضي في بعض المحافظات ، ولكن رغم تغير النظام السياسي بعد عام ١٩٩٢ في إقليم كوردستان العراق وقيام حكومة كوردية منتخبة ولحد اليوم لم تتوقف هجرة أفراد المجتمع الكوردي ولأسباب مختلفة. ومن هنا جاء اهتمامنا بالبحث الحالي في محاولة متواضعة للكشف عن أسباب هجرة الشباب ودور السلطة السياسية في ذلك .

مشكلة الدراسة:

ظاهرة الهجرة ظاهرة إنسانية قديمة ومستمرة ولها جذورها في التاريخ، ولكن استمرار الهجرة من إقليم كوردستان العراق إلى الخارج يعد أمراً غريباً ويستحق الدراسة خاصة

[1]. مجلة جامعة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية. المجلد ٩، العدد ١ (٢٠٢٦)
أُستلم البحث في ١٢ تشرين الأول ٢٠٢٤؛ قُبل في ١٦ كانون الأول ٢٠٢٤
ورقة بحث منتظمة: نُشرت في ٢٦ شباط ٢٠٢٦

البريد الإلكتروني للمؤلف: meran.salih@kue.soran.edu.krd

حقوق الطبع والنشر © ٢٠٢٦ ميران محمد صالح. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 40.

بعد مرور أكثر من (٣٠) سنة على تمتع الإقليم بسلطة سياسية وحكومة منتخبة من الشعب الكوردي في العراق، ورغم العوامل المشتركة التي تربط أبناء الوطن مثل اللغة ،والديانة ،والقومية ،والمذهب ،والوطن ،والتاريخ ،والثقافة ،والمصير الواحد، والمستوى الاقتصادي الجيد للإقليم الذي يعد من المجتمعات الغنية مقارنة بالدول المجاورة، فعلى الرغم من كل ذلك يقوم سكان الإقليم وبمختلف فئاته وشرائحه من الشباب من كلا الجنسين، والبالغين من الرجال والنساء مع أطفالهم، ومع تمتع البعض منهم بإمكانيات مادية وجسدية جيدة، بل يكررون المحاولات لمرات عديدة سواء عن طريق الهجرة الشرعية أو غير الشرعية وبدون أية ضمانات؛ في محاولة للبحث عن حياة مطمئنة وأكثر رفاهية وللتخلص من الظروف التي تحيط بهم، هذا من جانب ومن جانب آخر نلحظ عدم اهتمام السلطة والحكومة بهذا الأمر وما يترتب عليه من خسارة، باعتبار الشباب قوة في إدارة البلاد من الناحية السياسية ،والعسكرية ،والاقتصادية، والعلمية ،والزراعية ،والصناعية ،والسياحية. وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما هي الأسباب المؤدية إلى هجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق ؟
- هل تؤثر العوامل الديمغرافية على وجهة نظر الأفراد حول هجرة الشباب والسلطة السياسية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين هما:

- أولاً - الجانب النظري: ويتمثل في الإضافة المعرفية التي يمكن أن تقدمها الدراسة من خلال تسليط الضوء بشكل مباشر على الأسباب المؤدية إلى الهجرة من إقليم كوردستان/ العراق ودور السلطة السياسية فيها – وبحسب علم الباحث - تعد هذه الدراسة هي الأولى في إقليم كوردستان العراق.
- ثانياً – الجانب التطبيقي: إذ تتناول الدراسة موضوع الهجرة كمشكلة من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية عامة والمجتمع الكوردي بشكل خاص، وبالتالي يمكن الاستفادة من نتائج البحث كمؤشرات رقمية من قبل المؤسسات والمسؤولين عن رعاية الشباب ، لوضع الخطط والبرامج للحد من هذه الظاهرة السلبية. فضلاً عن تقديم جملة من التوصيات والمقترحات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

1- الأسباب المؤدية لهجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق ودور السلطة السياسية فيها من وجهة نظر المبحوثين.
2- دلالة الفروق في وجهات نظر المبحوثين حول الأسباب المؤدية لهجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق ودور السلطة السياسية فيها تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر – أنثى).
3- دلالة الفروق في وجهات نظر المبحوثين حول الأسباب المؤدية لهجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق ودور السلطة السياسية فيها تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.
4- دلالة الفروق في وجهات نظر المبحوثين حول الأسباب المؤدية لهجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق ودور السلطة السياسية فيها تبعاً لمتغير المهنة.
5- دلالة الفروق في وجهات نظر المبحوثين حول الأسباب المؤدية لهجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق ودور السلطة السياسية فيها تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

تحديد المصطلحات :

1- السلطة السياسية (Political Authority): هناك تعريفات ومعان متعددة للسلطة على سبيل المثال المعنى اللغوي للسلطة في اللغة العربية هو (الملك والقدرة) (البستاني، 1957، ص30) .

أما التعريف الاصطلاحي لمفهوم السلطة فهو (ظاهرة عامة ودائمة لتنظيم شؤونه) (سعد، 1983، ص133) .

ويعرفها (تالكوت بارسونز) بأنها القدرة على تنفيذ الإلتزامات بصفة شرعية؛ لكونها تمثل أهداف الجماعة (Parsons, 1969, p.36)

ويعرفها (غيث) بأنها قوة نظامية وشرعية في مجتمع معين مرتبط بنسق الجماعة وموافق عليها من جانب جميع أفراد المجتمع (غيث، 1979، ص32).

والسياسة هي علم ، وفن، وسلوك ، وتدبير، وإرشاد أي حكمة عملية.(خضر،2011: 9)

ونقصد بالسلطة السياسية في هذه الدراسة القدرة التي يمتلكها النظام السياسي الحاكم في إقليم كوردستان – العراق، والطريقة التي يدير بها شؤون البلاد منذ تشكيل أول حكومة منتخبة بصفة شرعية عام 1992 ولحد اليوم .

2- الهجرة (Immigration): مصطلح الهجرة جاء من كلمة (emigration) في عام 1752 بمعنى ترك مكانه الأصلي، أصل هذه الكلمة لاتينية مأخوذه من (emigration) معناه يأتيني أو يلجئني، يتكون من فقرتين (imgrare - im) بمعنى تغيير مكان ولادته أو معيشته الأصلية، ولكن هنا يقصد بها دخول بلد أو دولة أخرى، هذا المعنى إلى حد ما جديدة ويرجع إلى ١٨٤٠.(بانصونا ، 2010، ص203).

في حين يرى (سليم) الهجرة (بأنها حركة واسعة لمجموعة سكانية داخل موطنها، أو إلى موطن آخر، وقد تكون الهجرة موسمية طلباً للماء والكلاء، كما قد تكون دائمية بسبب الكوارث الطبيعية، أو التبدلات الاجتماعية، أو الحروب، أو لتحقيق مستوى معيشي أفضل). (سليم ، 1982 ، ص631).

ولكن الأمم المتحدة عرفتها بأنها (تحركات جغرافية للسكان أو للأفراد بين مناطقهم، لتغير مكان سكناهم خلال فترة زمنية محدودة) (الحديثي، 1985 ص469)

وعرفتها المنظمة الدولية (بأنها حركات وتنقل وترك الأفراد دولهم أو بلادهم الأصلي نحو دول أو بلدان أخرى بمعنى تعبر الحدود الدولية بقصد بقاء مؤقت أو دائمي) (Iom,2019)

ولكن نقصد بالهجرة في هذه الدراسة عملية هجرة الأفراد أو الجماعات من بلادهم أو دولهم وعبور الحدود الدولية بقصد الوصول إلى مكان فيه الأمن السياسي، والاجتماعي ،والاقتصادي ،والنفسي.

3- الشباب (Youth): إن كلمة الشباب تصف عدة ظواهر تتعلق بالمركز الاجتماعي لصنف من الناس يتشابهون في العمر البايولوجي ولو أن هذا العمر لا يعطي جميع الصفات لهؤلاء الناس، والصورة تكون أكثر تعقيداً فيما يتعلق بتحديد من هم الشباب عندما نقارن المجاميع العمرية في عدة مجتمعات وفي حقب تاريخية متباينة، وفي كل الأحوال فأن مرحلة الشباب هي مرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية ،والاجتماعية ،والبايولوجية ،والتاريخية المؤتمر العالمي الثامن، 1988، ص19). في حين أكد وزراء الشباب العرب، على أن الشباب هم من تتراوح أعمارهم بين (10- ٢٥) سنة انسجاماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه المؤتمر العالمي الثامن، 1988، ص20).

أما التحديد الإسلامي فيقوم على أساس القدرة على القيام بالدور الاجتماعي والنهوض بأعباء التكليف، وهو ما اصطلح على تسميته في الفقه الإسلامي، وحدد في الغالب

السن بالخامسة عشرة من العمر، وهو السن الذي يبلغ فيه الفتى الحلم ويبلغ رجلا وتبلغ الفتاة مبلغ النساء، فمرحلة الشباب هي مُدَّة قوة بين مُدَّتين من الضعف ويقدرها علماء النفس بين (١٨ - ٤٠) سنة من حياة الإنسان(عبد الكريم، 2008 ، ص20).

ويُقصد بالشباب في هذه الدراسة أولئك الأشخاص (ذكر- أنثى) الذين تتراوح أعمارهم بين(١٨-٤٠) سنة.

خلفية نظرية:

إن الحياة الإنسانية لكي تبلغ غاياتها، ولكي لا تكون مجرد عبث لا معنى لها فإنه لابد أن تسير على وفق نظام معين، حيث تسير كل جوانب الحياة في اتساق مع قواعد معينة، وكشف العلم عن الكثير منها وهو بصدد الكشف عما خفي من هذه القواعد، فالحياة تكون أحسن ما تكون عندما ندرك غاياتها ووسائلها، وما قد يكون هناك من قواعد وأنظمة تحكم سيرها (الجمل، 1976، ص9). وفي كل مجتمع إنساني منظم يوجد نوع من السلطة، ففي الأسرة للأب سلطة، وفي النقابة لمجلس النقابة سلطة، وفي الجامعة يوجد لمجلس الجامعة سلطة وهكذا.

والسلطة حقيقة اجتماعية لا بديل عنها لاستقامة الحياة، وبها يتحقق معنى الحماية التي يحيط بها القوانين السائرة للحقوق الفردية، وعلى رأسها الحقوق السياسية أو الحريات العامة، وهي بهذا تصبح لازمة من لوازم الحرية، فالسلطة في أي نظام اجتماعي ليست سوى أداته لتحقيق أهدافه، إذ ليست السلطة في ذاتها هدفا للنظام وإن كانت من لوازمه، بمعنى أن قيام أي نظام يستتبع بالقطع وجود سلطة تضمن سلامة سيره وتحمي أمنه .(علي، 1982: ص175)، وقد انشغل الإنسان منذ أقدم العصور بفهم ظاهرة السلطة، فلاحظ أن لبعض الناس تأثيراً يفوق تأثير غيرهم في مجالات معينه دون غيرها، وأن هذه المقادير، المختلفة من القدرة علي التأثير ترتبط بمشاعر موجبة أو سالبة تبعاً لما تؤدي إليه من الخيرات الاجتماعية أو الحرمان منها(شيحه، 1986: ص133).

ويرجع هذا الانشغال بفهم ظاهرة السلطة منذ أقدم العصور إلى أن "الحاجة إلى السلطة تمثل بعض حاجات الإنسان الدائمة؛ لأنها تمثل الحاجة إلى مبادئ تتميز بصفة الاستقرار الكافي والمرونة الكافية لكي تحسن توجيه سبل الحياة بما يصاحبها من قلاقل وتبدلات وظروف الدهر(وين، 1964: ص125)، إلا أنه يجب إدراك حقيقة في غاية الأهمية وهي أنه لا يمكن أن ننظر إلى السلطة على أنها مجموعة من المبادئ المقررة التي يمكن إدراكها في المستقبل القريب، ولا أنها مجموعة من العادات والتقاليد التي يجب الحفاظ عليها، ولكن يجب أن ننظر إليها على أنها نشاط اجتماعي له مهمة إنسانية، وهي الحفاظ على مجتمع تكاثرت فيه المتغيرات والتعقيدات بحيث باتت الأعراف والتقاليد وحدها عاجزة عن الحفاظ عليه (الشايب، 1987: ص28)، وإذا كان فقهاء النظام السياسي يتفقون على مصدر واحد للسلطة فإنهم لا يختلفون على ضرورة وجوبها ووجودها، ويرون أن نظام الحكم بغيرها لا يقوم على أساس سليم(العقاد، 1981: ص57).

ويُعزي بعض الدارسين أهمية السلطة إلى ارتباط وجودها بوجود المجتمع مؤكدين على أننا لا نستطيع أن نتصور قيام مجتمع دون وجود سلطة تحكمه أو تديره، وإذا كان الحكم يحمل معنى الإكراه والقمع أو يحمل معنى الرضا فإنه في الحالتين يعني قيام سلطة يدين لها المجتمع بالطاعة رضاً أو كرهاً، حيث تحقق السلطة النظام والاستقرار للمجتمع الذي تقوم عليه.(النجار، 1985: ص108). في حين يرجع آخرون أهمية السلطة إلى أنها توجه سلوك الأفراد بصورة محددة لإنجاز الأهداف العامة للمجتمع ويتحقق ذلك من خلال بعض الميكانيزمات مثل: التبادل والمصالح المشتركة والتضامن والقوة بين السلطة السياسية وأفراد المجتمع بشكل عام (غيث، 1979: ص32).

والمجتمع هي جماعة من الناس خاضعين لقوانين ونظم عامة مثل المجتمع الإنساني (معلوف،1986 ، 905)، أو مجموعة من الاشخاص، تعيش وتعمل سوية لمُدَّة من الزمن تكفي لخلق تنظيم خاص بها و وتعد نفسها وحدة اجتماعية مميزة، والأسس التي يقوم عليها المجتمع هي: وجود مجموعة من الأفراد، ومعيشتهم في إقليم محدد كوحدة، ذات كيان خاص وحضارة خاصة، واستمرارهم مُدَّة طويلة من الزمن كمجموعة وكحضارة، واحساسهم بشعور جمعي، وامتلاكهم لروح الجماعة (سليم،1981: 903). وقد يضطر البعض من الأفراد إلى مغادرة الجماعة التي ينتمي إليها، ويختار الهجرة إلى مجتمع آخر بدلاً من البقاء ضمن جماعته من أجل الحصول على حياة أكثر استقراراً أو أفضل من الناحية المعاشية له ولأفراد أسرته .

وتشير الأدبيات إلى أن أسباب الهجرة تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر ومن وقت لآخر؛ وذلك بحسب الإختلافات التربوية ،والثقافية ،والفكرية، وأسباب الهجرة بشكل عام تنقسم على العوامل الدافعة والجاذبة . وتتمثل **الأسباب الدافعة** في : الكثافة السكانية، وقلة فرص العمل، وانتشار الفقر، وانتشار البطالة، وغياب الاستقرارالسياسي، وعدم وجود تخطيط للتنمية، وقلة العمل في القرى والأرياف، والحروب الداخلية والخارجية، وكثرة الحركات والانتفاضات والانقلابات العسكرية والسياسية، ووجود التجنيد القسري، والمحيط الاجتماعي غير العادل، وفقدان الحرية، وللحصول على ظروف أحسن للحياة، وبسبب العوامل الشخصية، والعوامل النفسية. أما **الأسباب الجاذبة**، فتتمثل في: العامل الاقتصادي، وتقدم ورفاهية المجتمعات، والتشابه الثقافي.، وتشجيع أصحاب العمل والشركات والمنظمات، والإلمام بظروف تلك الدول، وكثرة إيجابيات تلك الدول، والاتفاقيات الدولية، وطرق المواصلات السهلة، والعوامل البيئة (عبد الله ، ٢٠١٢ ، ص31-32 ؛ حكيم، ٢٠٢٠، ص313 ؛كانبي، ٢٠٢٣، ص41-47).

النظريات المفسرة لظاهرة الهجرة :

1.النظرية الدافعة والجاذبة(Push and pull factor Theory):

ظهرت في نهاية القرن التسع عشر مجموعة من النظريات حول الهدف من الهجرة، تنظر هذه النظريات إلى الهجرة كظاهرة عالمية وبحسب تحليلات مختلفة، وأول من تطرق إلى ظاهرة الهجرة هو (ئيرنست جورج رافشتاين)،١٩٨٠، ويرى أن الهجرة لا تحدث بشكل منظم، وإنما لها أسبابها وأسسها وقوانينها الخاصة وهذه الأسباب إما دافعة ،أو إجبارية ،أو أسباب جاذبة ،أو اختيارية.

إن الأسباب الدافعة تمثلت في أن هناك أشخاص في مناطق معينة يعيشون تحت تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة، وهذه العوامل تدفع بهم لترك مناطقهم وذهابهم إلى أماكن أخرى فيها فرص العمل أو التوازن الاقتصادي والاجتماعي الأفضل، ومن جانب الأخر تقع هذه العوامل الدافعة تحت تأثير أسباب أخرى كالخوف والجوع والحروب والحوادث الطبيعية؛ لأن عامل البقاء في مناطقهم الأصلية صعبة جداً؛ لذا أمامهم اختيار واحد وهو الترك والهجرة لأماكن جديدة أخرى مستقرة ومطمئنة. (الحسن وعصفورة، 2018، ص283). فهناك عدد من العوامل المتعلقة بالمهاجر يدفعه للهجرة وهي: العوامل المتعلقة بالمكان الأصلي للمهاجر، والعوامل المتعلقة بالمكان الذي يهاجر إليه المهاجر، والعوامل والعوائق بين المكان الأصلي والمكان الجديد الذي يهاجر اليه المهاجر، والعوامل الشخصية(سمعه وسهاونة، 2009 ، ص168).

2.النظرية الكلاسيكية الجديدة .

تعد هذه النظرية من أقدم وأشهر النظريات في مجال الهجرة الخارجية التي توضح وتُبين تأثير هجرة (الأيدي العاملة) على التنمية الاقتصادية للبلاد. وبحسب هذه النظرية فإن سبب الهجرة، يرجع إلى عدم وجود التوازن الجغرافي بين الطلب ،والعرض ،للقوة العاملة، بشكل يكون في بعض المناطق فرص العمل والأيدي العاملة كثيرة وفي مناطق أخرى قليلة، لذا يبدأ بعض العمال بالهجرة إلى أماكن أو دول يتوفر فيها فرص عمل أكثر (wijit apure , 2016:p21-22). قد بنيت هذه النظرية على فرضية مفاده هو أن القوى الاجتماعية تخطو نحو التوازن، لذا يذهب المكون الرئيسي أو جزء منه للتنمية متمثلة بزيادة الأيدي العاملة في الاقتصاد والصناعة (Stephen, 2014, p:9) .

3.النظرية الاقتصادية للهجرة (The New Economic Theory of migration):

بموجب هذه النظرية فأن الهجرة ليست قرارا فرديا يأخذه الفرد بمعزل عن محيطه، وإنما هو قرار يأخذه طرف أكبر مثل العائلة والمقربين من الدرجة الأولى من أجل إبعاد الخوف عن مصدر دخلهم. بمعنى آخر فإن العائلة هي التي تقرر على عملية هجرة أعضائها ولمجموعة من الأسباب لها علاقة بالبلد المهاجر؛ لذا فإن قرار الهجرة هنا لا يقوم على أساس المنفعة الشخصية، بل هو قرار العائلة المركزية بسبب وجود المخاوف المختلفة على مصدر رزقهم منها غلاء الأسعار في السوق، وقلة دخل العائلة وكثرة المصروفات. وعليه فإن هذه النظرية تنظر إلى الهجرة، كخطة استراتيجية للعائلة لتأمين رأس المال وتكون النتائج بحسب النشاطات الاقتصادية، فالهدف من الهجرة في أكثر الأحيان هو الارتقاء بالوضع الاقتصادي والاجتماعي نحو الأفضل(Euaolejaravava, 2007, p.21).

4.نظرية شبكة العمل(Network Theory):

تعد هذه النظرية من النظريات السوسيولوجية والتي تؤكد على الخبرات والتجارب المرتبطة بالشبكات الاجتماعية(cstephen costies, Ibid, p. 39) ، ويستعمل مصطلح نظرية نيت ورك لوصف عملية الهجرة التسلسلية التي تقوم على مجموعة من العلاقات بين المهاجرين السابقين والمهاجرين الجُدَد؛ وذلك عن طريق علاقات العائلة، والقرابة ،والصداقة مع أفراد المجتمعات الأصلية. فعندما تصل العلاقات داخل الشبكات الاجتماعية إلى درجة النقد فأن الهجرة تصبح عملية دائمة؛ لأن تجمع المكونات الاجتماعية وليسهل الاستمرارية العملية؛ لذا فإن الشبكة تؤدي دوراً لتسهيل العلاقات الخاصة بين الأعضاء (Heinde Tlaas, ibid, p.19).

الدراسات السابقة:

حظي موضوع الهجرة باهتمام العديد من الباحثين، فقد هدفت دراسة لايفيجا وميكاشا(Liviga & Mekacha, 1998) إلى تحديد أسباب هجرة الشباب، ومعرفة التأثيرات الإيجابية والسلبية لهجرة الشباب على الثقافة، وتحديد تأثير الهجرة على تنمية القرى والمدن في البلاد، واعتمد الباحثان في دراستهم على المنهج المقارن، وعلى أداة المقابلة لجمع المعلومات والبيانات عن طريق عينة عشوائية مكونة من (٢٥٠) مبحوثاً . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: إن السبب الرئيس من وراء الهجرة هو الحصول على فرص العمل. وازدادت الهجرة من القرى إلى المدن بشكل ملحوظ . وأن الهجرة الواسعة للشباب أدى إلى خلق مشكلة قومية في البلاد.

وهدفت دراسة سومي وداس(Soumi & Das, 2001) إلى معرفة تأثير هجرة الشباب على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحديد نسبة هجرة الشباب في ولاية (EAG) مقارنة بـ ولايات أخرى، والتعرف إلى خصائص المهاجرين من الشباب. ولقد استفاد الباحثان في دراستهم من المنهج التاريخي. واعتمدا في جمع المعلومات والبيانات على تقارير مفوضية التخطيط والإحصاء الهندي لعام ٢٠٠١ ومنظمة مركز الاجفاء (CMIE). وتوصلت الدراسة إلى جملة نتائج منها : أن قلة العمل وعدم التعين من أكثر الأسباب شيوعا لهجرة الشباب إلى الخارج، وإن نسبة هجرة الإناث أكثر من نسبة الذكور، والفرق بين الولايات كانت سبباً للهجرة الواسعة للشباب ، وكلما ازدادت نسبة الفقر ارتفعت نسبة هجرة الشباب والعكس صحيح.

وركزت دراسة (أرفيدة، 2008) على أسباب هجرة الشباب الليبي إلى الخارج ونتائجها ، فكان الهدف من الدراسة هو التعرف على حجم ظاهرة هجرة الشباب الليبي للخارج ، معرفة أسباب ودوافع هجرة الشباب للخارج، وتحديد نتائج هذه الظاهرة على المجتمع الليبي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى أداة المقابلة عن طريق الأنترنت لجمع البيانات والمعلومات من عينة مكونة من (٢٠) مبحوثاً تم اختيارهم بطريقة قصدية من الدول الأوربية وأمريكا. وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها: أن هجرة الشباب لها تأثير كبير وسلبي على المجتمع، وإن هجرة الشباب من بلدهم الأصلي إلى الخارج تؤدي إلى ضعف القدرات وقلة تنمية المجتمع وضعف العلاقات الاجتماعية خاصة داخل العوائل . كما أن هجرة الشباب تضر بالمجتمع في كل النواحي والمجالات خاصة في الجانب العلمي.

وتناولت دراسة (أم النصير، 2017) الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، إذ هدفت إلى معرفة وتحديد أسباب الهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري، وتحديد العوامل المسببة لانتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية للشباب. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتاريخي ودراسة الحالة، وعلى أداة المقابلة مع عينة مكونة من (٥٠) مبحوثاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية. فأظهرت نتائج الدراسة إن ظاهرة الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية لها جذورها التاريخية، وكان العامل الاقتصادي والأمن الاجتماعي أسباباً رئيسة للهجرة غير الشرعية، وإن اندلاع الحرب والظروف السياسية غير المستقرة من أسباب الهجرة غير الشرعية، وتبين عدم وجود فرق بين الجنسين للقيام بالهجرة غير الشرعية.

ومن خلال ما تقدم من عرض موجز لبعض الجهود المبذولة في دراسة موضوع الهجرة، يتبين لنا أن الهجرة ظاهرة عالمية قديمة وحديثة في نفس الوقت ، وتكمن وراء هذه الظاهرة العديد من الأسباب، وتأتي في مقدمتها العامل الاقتصادي وقلة فرص العمل، وتهدف إلى تحسين الوضع المعاشي وتأمين الحياة الاقتصادية للأسرة، ولا تقتصر على جنس دون الآخر، وقد تكون الهجرة من الريف إلى المدينة أو من ولاية لأخرى ضمن المجتمع الواحد ، أو من دولة إلى أخرى. وأن للهجرة تأثيرات سلبية على المجتمع لأنها تؤدي إلى فقدان القوى العاملة وتفكك الأسرة أحياناً . وقد تكون الهجرة شرعية من خلال الحصول على الموافقات الرسمية للإقامة والعمل في بلد آخر ، وأحياناً تكون الهجرة بطرق غير شرعية مما يُعرض الأفراد إلى المخاطر والهلاك.

الإجراءات الميدانية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجيتها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية ، والمنهج المتبع هو منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة والتي تكونت من (148) مبحوثا بواقع (102) من الذكور و (46) من الإناث.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على مقياس تم إعداده لأغراض البحث الحالي وتكون من (34) فقرة موزعة على خمسة أبعاد تمثل العوامل المؤدية لهجرة الشباب وهي:

- بعد فقدان الحرية ، وضم هذا البعد (5) فقرات .
- غياب الاستقرار ، وتألف هذا البعد من (5) فقرات .
- غياب العدالة الاجتماعية، وضم هذا البعد (6) فقرات.
- ضعف الثقة الاجتماعية، وضم هذا البعد (9) فقرات .
- انتشار الفساد، وضم هذا البعد ايضاً (9) فقرات).

ولأجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم حساب معاملات الصدق والثبات وعلى النحو الآتي:

أ.صدق المقياس(Scale Validity): تم التحقق من هذه الخاصية من خلال حساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على كل فقرة ودرجاتهم في كل بعد من أبعاد المقياس ، ويسمى هذا النوع من الصدق بالاتساق الداخلي ، ويتم حسابه من خلال ايجاد معامل الارتباط. وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً (p-value <0-05) بين الفقرات والأبعاد ، لذا لم يتم ابعاد أية فقرة من مجموع الفقرات المتكونة من (34) الفقرة ، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعاد المقياس

أبعاد المقياس	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
فقدان الحرية	1	r/0.771**	3	r/0.697**	5	r/0.793**
	2	r/0.717**	4	r/0.752**		
غياب الاستقرار	1	r/0.829**	3	r/0.751**	5	r/0.785**
	2	r/0.771**	4	r/0.739**		
غياب العدالة الاجتماعية	1	r/0.759**	3	r/0.839**	5	r/0.803**
	2	r/0.682**	4	r/0.822**	6	r/0.833**
ضعف الثقة الاجتماعية	1	r/0.428**	4	r/0.788**	7	r/0.782**
	2	r/0.690**	5	r/0.758**	8	r/0.698**
	3	r/0.767**	6	r/0.824**	9	r/0.700**
انتشار الفساد	1	r/0.589**	4	r/0.555**	7	r/0.643**
	2	r/0.810**	5	r/0.718**	8	r/0.832**
	3	r/0.743**	6	r/0.797**	9	r/0.794**

* p-Value<0.05 ** P-value<0.01

ب.ثبات المقياس(Scale Realiability): ولغرض التحقق من ثبات المقياس باعتباره إحد الخصائص السيكومترية المهمة، اعتمد الباحث على طريقة ألفا كرونباخ القائمة على الاتساق الداخلي Internal consistency ، إذ تم حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس باعتبارها مقاييس فرعية ضمن الأداة وتبين أن معاملات الفاكرونباخ لأبعاد المقياس يقع ما بين(0.800 إلى 0.876) وتعد هذه القيم مؤشرات دالة على ثبات عالٍ للمقياس، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

يبين مستوى الثبات المقياس الدراسة

الابعاد المقياس	عدد الفقرات	متوسط الدرجات	Alpha's Cronbach
فقدان الحرية	5	3.739	0.800
غياب الاستقرار	5	4.097	0.830
غياب العدالة الاجتماعية	6	4.269	0.876
ضعف الثقة الاجتماعية	9	4.233	0.866
انتشار الفساد	9	4.202	0.876

نتائج الدراسة ومناقشتها : سيتم عرض نتائج الدراسة بحسب أهداف البحث ومناقشتها وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: التعرف على الأسباب المؤدية لهجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق ودور السلطة السياسية فيها من وجهة نظر المبحوثين.

لتحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات الواردة من اجابات أفراد العينة إحصائياً ، وتبين أن غياب العدالة الاجتماعية يأتي في مقدمة العوامل المؤدية إلى هجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق ، يليه في المرتبة الثانية عامل آخر هو ضعف الثقة الاجتماعية ، وفي المرتبة الثالثة انتشار الفساد في مؤسسات المجتمع، وفي المرتبة الرابعة عدم وجود الاستقرار ، وفي المرتبة الخامسة عامل فقدان الحرية. والجدول (3) يبين ذلك .

جدول (3)

يظهر مستوى أهم العوامل المؤثرة على الهجرة الشباب لدي عينة الدراسة

الابعاد	حجم العينة	اصفر درجة	أكثر درجة	وسط الحسابي	الانحراف المعاري	مستوى التأثير	رتب
غياب العدالة الاجتماعية	148	1.00	5.00	4.269	0.69	عالٍ جداً	1
ضعف الثقة الاجتماعية	148	1.00	5.00	4.233	0.64	عالٍ جداً	2
انتشار الفساد	148	1.00	5.00	4.202	0.63	عالٍ	3
عدم وجود الاستقرار	148	1.00	5.00	4.097	0.72	عالٍ	4
فقدان الحرية	148	1.00	5.00	3.739	0.77	عالٍ	5

وقد تم تحديد مستويات التأثير بحسب البدائل الخمسة المستخدمة في القياس وباعتماد طول الفئة (80)، وعليه تم وضع التصنيف الآتي:

ضعيف جداً = (الدرجات من ١ – 1.80)

ضعيف = (الدرجات من 1.81 – 2.60)

متوسط = (الدرجات من 2.61 – 3.40)

عالٍ = (الدرجات من 3.41 – 4.20)

عالٍ جداً = (4.21الدرجات من – 5.00)

ومن خلال النتائج المعروضة في الجدول (3) نلحظ أن بُعد غياب العدالة الاجتماعية حصل على الوسط الحسابي (4.269) والذي يقع مابين اختيارات (موافق و موافق جداً) وهذه النتيجة تشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن غياب العدالة الاجتماعية ،والاقتصادية ،والسياسية في المجتمع هو من الأسباب الرئيسة لهجرة الشباب للخارج، وحسب الاختيارات كان بُعد (غياب العدالة الاجتماعية) بمستوى عالٍ جداً، وبدرجة الإنحراف المعيارى أقل (0.69) ، هذا يظهر وجود الاختلاف في بُعد غياب العدالة الاجتماعية عند عينة الدراسة بشكل أقل ، أذن هذا البعد مقارنة بالأبعاد الأخرى للدراسة يعد بمستوى عالٍ جدا ويأتي بالمرتبة الأول كسببًا مؤثراً لهجرة الشباب للخارج.

وأظهرت الدراسة بأن المتوسط الحسابي في بُعد ضعف الثقة الاجتماعية كانت (4.223) ويقع ما بين أختيارات (موافق وموافق جداً) ، وأكدت عينة الدراسة بأن بعد (ضعف الثقة الاجتماعية) هو أحد أسباب هجرة الشباب للخارج وحسب الاختيارات كانت بمستوى عالٍ جداً ، وبإنحراف معياري (0.64) ويظهر هذا بأن وجود الاختلاف في بُعد ضعف الثقة الاجتماعية ضئيل وجاءت في المرتبة الثانية مقارنة بالأبعاد والأسباب الأخرى للهجرة.

وكان الوسط الحسابي (4.202) في بُعد انتشار الفساد والذي يقع ما بين اختيارات (لحدما و موافق) ، وهذا ما يؤكد عليه عينة الدراسة بأن (الفساد السياسى، و الاقتصادي ،والاجتماعي) كانت أحد أسباب هجرة الشباب للخارج وبمستوى عالٍ وبأنحراف معياري بلغ (0.63)، ومقارنة هذا البُعد مع الأبعاد الأخرى للدراسة فإنه يأتي بالمرتبة الثالثة من بين الأسباب المؤثرة في هجرة الشباب للخارج .

وأظهرت الدراسة بأن الوسط الحسابي لبعد عدم وجود الاستقرار بلغ (4.597) درجة وبأنحراف معياري (72.0)درجة ، ويقع ما بين الاختيارات (لحد ما وموافق)، فغياب الاستقرار بشكل عام هو أحد أسباب هجرة الشباب غلى الخارج وبمستوى تأثير عالٍ ، ومقارنة هذا البعد بالأبعاد الأخرى فإنه يأتي بالمرتبة الرابعة بين الأسباب المؤثرة في هجرة الشباب إلى الخارج. وتتوافق هذه النتائج مع دراسة(Athamdni J Livigal) حول السبب الرئيس للهجرة ، وهو البحث عن فرص العمل والحصول على حياة أفضل.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الوسط الحسابي لدرجات بُعد فقدان الحرية يساوي (3.739) درجة وبأنحراف معياري. (0.077) ويقع ما بين الاختبارات (لحد ما وموافق)، ذلك أن فقدان حرية التعبير والحرية بشكل عام - هو أحد أسباب هجرة الشباب للخارج وكان تأثيره عالٍ ، ومقارنة هذا البُعد مع الأبعاد الأخرى فإنه يأتي بالمرتبة الأخيرة كأحد الأسباب المؤثرة على هجرة الشباب للخارج.

- وعلى العموم ، يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية العوامل (الدافعة والجاذبة)، إذ يرى أنصار هذه النظرية بأن حالات الهجرة التي تشهده جميع المجتمعات ومنها المجتمع الكوردي يرجع الى مجموعة من العوامل (الدافعة والجاذبة) لترك مناطقهم وذهابهم الى أماكن أخرى والتي فيها فرص العمل والتوازن الاجتماعي والاستقرار السياسى أفضل، وهذا ما أكده أفراد العينة في دراستنا. **كما** تؤكد النظرية الكلاسيكية الحديثة) على التوازن الجغرافي ، هناك مناطق فيها فرص العمل كثيرة(الجاذبة)وهناك مناطق فيها فرص العمل قليلة (الدافعة) ، وهذا ما توصلت إليه دراستنا من قلة فرص العمل والتعيينات وعدم الاستقرار السياسي والامني على طول الحدود مع دولة إيران ودولة تركيا. أما بالنسبة (للنظرية الاقتصادية) الذي ترى بأن هجرة ليست عملاً وقراراً فردياً وإنما أكثر من ذلك ؛لأنها مرتبطه بمصير أفرادها وهو قرار العائلة والأقرباء. كما تنسجم نتائج دراستنا مع دراسة Souml Imak here في أن قلة العمل في المجتمع كانت أحد الأسباب الرئيسة للهجرة وهذا ما توصلت إليه دراستنا وهو قلة فرص العمل وسيطرة السلطة على كل مرافق الحياة الاجتماعية،، والسياسية والاقتصادية منها التعينات ضمن بُعد(غياب العدالة الاجتماعية).عدم وجود تخطيط الخمسية و العشرية للحكومة وهذا يؤدي الى عدم التوازن بين عدد الخرجين واحتياجات المجتمع من جانب أخر.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في وجهات نظر المبحوثين حول الأسباب المؤدية لهجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق ودور السلطة السياسية فيها تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر – أنثى).

ولتحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test for independent Samples)، لمقارنة متوسط درجات الذكور مع متوسط درجات الإناث في كل بعد من أبعاد المقياس . وتبين أن هناك فرق دال عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (146) بين متوسطات درجات الذكور والإناث في بعد واحد فقط وهو فقدان الحرية ولصالح مجموعة الذكور بسبب وجود القيود المفروضة على مجالات الحياة منها السياسية والاقتصادية مقارنة' بجنس الأنثى

في المجتمعات الشرقية ُومنها الكردية إذ حصلوا على متوسط أعلى مقارنة بالإناث، وكما مبين في الجدول(4).

الجدول (4)

دلالة الفروق بين وجهات نظر الجنسين حول أسباب الهجرة

البعد	الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	P-Value	دلالة 0.05
فقدان الحرية	ذكر	102	3.859	0.720	2.728	1.976	0.007	دالة
	أنثى	46	3.487	0.830				
ضعف الثقة الاجتماعية	ذكر	102	4.283	0.490	1.183	1.976	0.242	غير دالة
	أنثى	46	4.118	0.894				
عدم وجود الاستقرار	ذكر	102	4.158	0.582	1.294	1.976	0.201	غير دالة
	أنثى	46	3.969	0.961				
غياب العدالة الاجتماعية	ذكر	102	4.340	0.516	1.664	1.976	0.102	غير دالة
	أنثى	46	4.092	0.974				
انتشار الفساد	ذكر	102	4.260	0.470	1.524	1.976	0.133	غير دالة
	أنثى	46	4.056	0.890				

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في وجهات نظر المبحوثين حول الأسباب المؤدية لهجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق ودور السلطة السياسية فيها تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

ولغرض استخراج دور متغير الحالة الاجتماعية وتأثيره في وجهات نظر المبحوثين حول الأسباب المؤثرة في هجرة الشباب للخارج، أستعان الباحث باختبار (t) لعينيين مستقلتين لمعالجة البيانات إحصائياً ، وذلك للمقارنة بين متوسط درجات العزاب مع متوسط درجات المتزوجين في كل بعد من ابعاد المقياس ، فأشارت نتائج الاختبار إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (146) في وجهات نظر المبحوثين حول الأسباب المؤدية إلى هجرة الشباب للخارج يعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، باستثناء بعد واحد هو انتشار الفساد ، إذ كان هناك فرق دال عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (146) ، وكان الفرق لصالح مجموعة المتزوجين حيث حققوا متوسط أعلى مقارنة بالعزاب من المبحوثين، وكما مبين في الجدول (5).

الجدول (5)

دلالة الفروق بين وجهات نظر المبحوثين حول أسباب الهجرة تبعاً للحالة الاجتماعية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	P-value	الدلالة 0.05
فقدان الحرية	**بين المجموعات**	0.759	5	0.398	.0664	2.210	0.516	غير دالة
	داخل المجموعات	86.85	142	0.599				
ضعف الثقة الاجتماعية	**بين المجموعات**	0.824	5	0.412	0.990	2.210	0.374	غير دالة
	داخل المجموعات	60.34	142	0.416				
عدم وجود الاستقرار	**بين المجموعات**	1.815	5	0.907	1.748	2.210	0.176	غير دالة
	داخل المجموعات	75.26	142	0.519				
غياب العدالة الاجتماعية	**بين المجموعات**	1.972	5	0.986	2.050	2.210	0.132	غير دالة
	داخل المجموعات	69.72	142	0.481				
انتشار الفساد	**بين المجموعات**	2.309	5	0.917	1.730	2.210	0.075	غير دالة
	داخل المجموعات	57.19	142	0.530				

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في وجهات نظر المبحوثين حول الأسباب المؤدية لهجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق ودور السلطة السياسية فيها تبعاً لمتغير المهنة. ولغرض استخراج دور متغير المهنة، استعان الباحث في معالجة البيانات إحصائياً باختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين وجهات نظر المبحوثين حول الأسباب المؤدية لهجرة الشباب إلى الخارج وفقاً لمتغير المهنة . فأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على أن متغير المهنة لا يؤثر في تحديد وجهة نظر المبحوثين إزاء الأسباب المؤدية إلى هجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق إلى الخارج . وكما مبين في الجدول (6).

الجدول (6)

دلالة الفروق بين وجهات نظر المبحوثين حول أسباب الهجرة تبعاً لمتغير المهنة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	P-value	الدلالة 0.05
فقدان الحرية	**بين المجموعات**	0.759	5	0.398	.0664	2.210	0.516	غير دالة
	داخل المجموعات	86.85	142	0.599				
ضعف الثقة الاجتماعية	**بين المجموعات**	0.824	5	0.412	0.990	2.210	0.374	غير دالة
	داخل المجموعات	60.34	142	0.416				
عدم وجود الاستقرار	**بين المجموعات**	1.815	5	0.907	1.748	2.210	0.176	غير دالة
	داخل المجموعات	75.26	142	0.519				
غياب العدالة الاجتماعية	**بين المجموعات**	1.972	5	0.986	2.050	2.210	0.132	غير دالة
	داخل المجموعات	69.72	142	0.481				
انتشار الفساد	**بين المجموعات**	2.309	5	0.917	1.730	2.210	0.075	غير دالة
	داخل المجموعات	57.19	142	0.530				

الهدف الخامس: التعرف على دلالة الفروق في وجهات نظر المبحوثين حول الأسباب المؤدية لهجرة الشباب من إقليم كوردستان العراق ودور السلطة السياسية فيها تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

ولأجل تحقيق هذا الهدف عالج الباحث البيانات المتصلة بهذا المتغير باستخدام تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) ، فأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية عدم وجود فروق دالة أحصائياً بين المجموعات، وهذا يدل على أن متغير المستوى الاقتصادي لا يؤثر على وجهات نظر المبحوثين حول الأسباب المؤدية لهجرة الشباب إلى الخارج ، والجدول (7) يبين نتائج المقارنة بين وجهات نظر المبحوثين حول كل بعد من أبعاد المقياس.

الجدول (7)

دلالة الفروق بين وجهات نظر المبحوثين حول أسباب الهجرة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	P-value	الدلالة 0.05
فقدان الحرية	**بين المجموعات**	3.267	4	0.817	1.384	2.450	0.242	غير دالة
	داخل المجموعات	84.386	143	0.590				
ضعف الثقة الاجتماعية	**بين المجموعات**	3.560	4	0.890	2.209	2.450	0.071	غير دالة
	داخل المجموعات	57.608	143	0.403				
عدم وجود الاستقرار	**بين المجموعات**	3.332	4	0.865	2.125	2.450	0.066	غير دالة
	داخل المجموعات	69.747	143	0.423				
غياب العدالة الاجتماعية	**بين المجموعات**	2.232	4	0.558	1.149	2.450	0.336	غير دالة
	داخل المجموعات	69.464	143	0.486				
انتشار الفساد	**بين المجموعات**	2.375	4	0.594	1.486	2.450	0.210	غير دالة
	اخل المجموعات	57.132	143	0.400				

الإسنتاجات:

في ضوء ماتقدم من عرض للنتائج ، يمكننا القول بأن ظاهرة هجرة الشباب للخارج موجود في كل المجتمعات و بأشكال متفاوته ، وفي كل ما يتعلق به وفي ضوء نظرية العوامل (الدافعة والجاذبة)، إذ يرى أنصار هذه النظرية بأن حالات الهجرة التي تشهده جميع المجتمعات المجتمعات ومنها المجتمع الكوردي يرجع إلى مجموعة من العوامل (الدافعة والجاذبة) لترك مناطقهم وذهابهم إلى أماكن أخرى والتي فيها فرص العمل والتوازن الاجتماعي والاستقرار السياسى أفضل، وهذا ما أكده أفراد العينة في دراستنا. كما تؤكد النظرية الكلاسيكية الحديثة) على التوازن الجغرافي ، هناك مناطق فيها فرص العمل كثيرة(الجاذبة)وهناك مناطق فيها فرص العمل قليلة (الدافعة) ، وهذا ما توصلت إليه دراستنا من قلة فرص العمل والتعينات وعدم الاستقرار السياسي والأمني على طول الحدود مع دولة إيران ودولة تركيا. أما بالنسبة (للنظرية الاقتصادية) التي ترى بأن الهجرة ليست عملاً وقراراً فردياً وإنما أكثر من ذلك مرتبطه بمصير أفرادها وهو قرار العائلة والأقرباء. كما تنسجم نتائج دراستنا مع دراسة Souml Imak here في أن قلة العمل في المجتمع كانت أحد الأسباب الرئيسة للهجرة وهذا ما توصلت إليه دراستنا وهو قلة فرص

العمل وسيطرة السلطة على كل مرافق الحياة الاجتماعية، والسياسية ،والاقتصادية منها التعينات ضمن بُعد(غياب العدالة الاجتماعية).

التوصيات والمقترحات: :

1-ضرورة العمل على تعزيز العوامل التي تؤدي إلى بناء الثقة بين المواطنين من جهة وبين الشباب والسلطة السياسة من جهة أخرى.
2-ضرورة العمل على استثمار الطاقات البشرية التي اذا أحسنت إعدادها وتأهيلها وتدريبها ستساهم بلا شك بفاعلية في زيادة شعور الشباب بالانتماء الوطني، ومن خلال توفير فرص عمل مناسبة لهم.
3-ضرورة قيام الحكومة أو السلطة السياسية بأجراءات ومراجعة القرارات والسياسات لمعالجة المشكلات التي تدفع بالشباب للهجره.
4-تطبيق القوانين وأسس الديمقراطية وحرية التعبير بشكل متساوى .
5-على السلطة السياسية الابتعاد عن العصبية الحزبية في إدارة شؤون البلاد والتركيز على المصالح العامة الشعب.
6-على الحكومة العمل على تقليل الفوارق الطبقة التي يعاني منها أفراد المجتمع طوال أكثر من ثلاثين سنة مضت.
7-مراجعة دقيقة لسياسات الهجرة الشرعية وغير الشرعية وأسبابها وأحداثها وتقييم مساراتها المادية والبشرية.
8-محاربة الفساد بكل . أشكاله ؛لأنه قد يكون أساساً لحدوث أغلب المشكلات في المجتمع.
9-ضرورة العمل على استقرار المجتمع عن طريق حل الخلافات بين احزاب السلطة واحزاب المعارضة من جانب أخر السلطة في الاقليم والحكومة الفدرالية و خاصة المادية والاقتصادية
10- قيام الحكومة عن طريق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتسهيل اعطاء القروض الصغيرة والمتوسطة للشباب و خاصة من أصحاب المشاريع والمهن والخبرات.
واستكمالاً للفائدة المستخلصة من البحث، يقترح الباحث أجراء المزيد من الدراسات حول هجرة الشباب.

المصادر:

حكيم ، مراد ، تايبەتمەندییەكانی كۆچبەرانی كوردستان و هۆكارەكانی كۆچكردنیان ، كۆچی گەنجانی هەرێم بۆ وولاتانی رۆژئاوا، لەدوای شەری داعش، گۆڤار تویژەر- زانكۆی سۆران- هەولێر، بەرگی 3، ژمارە(2 – 2020)

سمحه، موسا عبود، سهاونة، فوزى عبد، جغرافيای دانيشتوان، و: هيوا ئەمين شوانى ، چاپخانەی موكريان ، هەولێر، 2009.

عبدالله ، خورشيد، ديارده‌ی كۆچكردن ،گۆڤاری سەنته‌ری برايەتی ،گۆڤاريكی وەزری فكيری – سياسيه ، سالی يەكەم ، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردەی هەرێمی كوردستان، حوزەيرانی ،1998 هەولێر.

كابنی ، ڕێدار عزالدين، هۆكارو ليكەوتەكانی ، كۆچی گەنجان بۆ هەندەران، نامەی ماستەر، زانكۆی صلاح الدين ، ئاداب، كۆمەڵناسی ، هەولێر، 2023.

أحمد الشايب: كلام في السياسة، ج ١، القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٨٧.

أرفيدة، فاطمة محمد، هجرة الشباب الليبي للخارج (الأسباب والنتائج)، دراسة ميدانية على عينة من الشباب خارج ليبيا، بحث منشورة في موقع جامعة مصراتة، كلية الآداب - العدد العاشرة، ٢٠٠٨.

أعمال المؤتمر العالمي الثامن، حول شباب المسلم والتحديات المعاصرة، الرياض، ١٩٨٨.

أم النصير ، سحنون، الهجرة الغير الشرعية لدى الشباب الجزائري الأسباب والعوامل، منشور في موقع جامعة بونعامة جيلالي خميس مليانة، ٢٠١٧.

بانصونا، ك، الهجرة، ترجمة: السيد بن العاني، ثقافات، كلية الآداب: جامعة البحرين، العدد (23)٢٠١٠.

الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل: ١٩٨٥.

الحسن، نسرين على عبيد، وعصفور، خلود رحيم، الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية التربية البنات، قسم العلوم النفسية والتربوية، مجلة كلية التربية للبنات. – المجلد-29 - العدد -٢- ٢٠١٨.

حسن علي: حقوق الإنسان، الكويت وكالة المطبوعات، ١٩٨٢.

حسين فوزي النجار: الدولة والحكم في الإسلام، كتاب الحرية، العدد الرابع القاهرة، دار الحرية للطبع والنشر، سبتمبر ١٩٨٥م.

رالف ن.وين: قاموس جون ديري للتربية، ترجمة: محمد على العربان، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٦٤.

سعد، إسماعيل علي، المجتمع والسياسة - دراسات نظرية وتطبيقية دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٣.

سليم، شاكر مصطفى، قاموس الانثروبولوجيا – ط1، الكويت١٩٨١

صالح، ميران محمد، العلاقة بين المواطن والسلطة السياسية في المجتمع كوردستاني، رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق ، ٢٠٠٩ .

عباس محمود العقاد: الديمقراطية في الإسلام، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٦ ، ١٩٨١.

عبد الكريم، ناهدة، مشكلات الشابة العراقية، مجلة دراسات اجتماعية، تصدر في بيت الحكمة - بغداد - العدد ٥١٩ ٢٠٠٨.

عبد المجيد عبد التواب شيحه: توزيع السلطة في إحدى كليات التربية وعلاقته بالروح المعنوية لأعضاء الكلية، دراسات تربوية، الجزء الثاني، القاهرة، علم الكتب مارس 1986.

غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩.

يحيى الجمل: الأنظمة السياسية المعاصرة، القاهرة، دار الشروق، ١٩٧٦.

عطية الله ، احمد ، القاموس السياسي، منشورات دار النهضة العربية، مصر،ط5،1974.

سليم، شاكر مصطفى ، قاموس الانثرويولوجيا، الكويت،1981.

معلوف ،لويس ، المنجد في اللغة والاعلام ، دار المشرق ،ط26، بيروت،1986.

زرقانی، س. هـ . موسوي، س.5.(2013)،مهاجرت های بين المللی وأمنيت ملی، فصلنامه مطالعات راهردی، سال شانزدهم، شماره اول، شماره مسلسل، 59.

Athuman J. liviga and Rugatiri D.K. Mck acha, Youth Migration and poverty Alleviation: Açase Study of petty Traders (wamachinga) in Dar publis Es salaam, pu blis shed on Africa portal, Tanzania, 1998.

Copyright, palgrave Macmillan, 4k, 2014, P: 9.

Gabriel Eheverria, towards a Systemic theory of Arregu Ehe verria, towards of larreyu lar Migration, Internation al Cooperation Center, University of Trento, Temto, ILaly, 2020, p:52.

International Oraani Zation Migration (01M) 2019.

IoM, Glossary on Migration, I bid, p. 32-33.

Iom, Glossary on Migration, I bid, P:32-33

Jenny Birchall, Gender Age Migration, uk, 2016, P.14

Jenny Birchall, Gender Aye Migration, uk, 2016, P:14.

Soumi Mulher j DR,K.C. DAS, Regional Disparity-and you th Migration in India, According to Study by Food and Agricultural or guniza tion CFAO, UN, 2001.

Stephen Castles, Hein de Haas, the Age of Migration, Fifth Edition,

Talcott Parsons, politics and social Strvetural the Free, N., 1969

United Nation, Economic COMMISSION FOR EUROPE, CONFERENCE OF EUR OPEAN STAtistic IANS, Luxen bourge 2016.

Wijita pure, wimalaratanas International and Migration salcial Affairs: A Theories, social Journal for the social Sciences, Vol. No.5 ,13-32 Fall 2016, Sri Lanka, P: 21:22.

wourd Economic Fourm, Migration and I is I mpact on cities, 2017, P14

Bijak, J. FORECASTING INTERNATIO NAL MIGRATION; SELECTED THEORTES, MODELS, AND METHODS: CEFMR Working Paper 4.

Original Article |DOI: https://doi.org/10.14500/kujhss.v9n1y2026.pp134-143